



حماية الأطفال من مخاطر شبكة الإنترنت



حماية الأطفال من مخاطر شبكة الإنترنت

مقدمة

هذا الدليل يقدم للآباء والقائمين على رعاية الأطفال المشورة والمعلومات، والأدوات اللازمة، لإبقاء الأطفال في مأمن عند استخدام، شبكة الإنترنت. ويبين كيفية توجيههم وتعريفهم بأساليب استخدامها، والتعامل معها بأمان.

ويُعنى الدليل بإيضاح ما يمكن للأطفال فعله على شبكة الإنترنت، كما يبين المخاطر المرتبطة باستخدامها، والاستراتيجيات التي يمكن الأخذ بها؛ لتقليل المخاطر.

نصائح قبل البدء

- بين لعائلتك أهمية الاستخدام الآمن للإنترنت وضع خطة للتصفح الآمن، وعلم أطفالك فوائد الإنترنت ومخاطرها، وكيفية استخدامها بطرق صحيحة وآمنة.
- ضع جهاز الحاسب الآلي الذي سيستخدم لتصفح الإنترنت في مكان عام، وليس داخل غرف مغلقة، لتسهيل عملية الإشراف والمراقبة، وضع قواعد واضحة للاستخدام.
- تأكد من تركيب برامج الحماية والأمان اللازمة على جهاز الحاسب الآلي.

- طور معلومات عائلتك في مجال استخدام الإنترنت، وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة عند الدخول إلى المواقع، وارفح من مستوى المسؤوليات الموكلة إلى أطفالك كلما تقدموا في العمر.

ما الإنترنت؟

- الإنترنت هي شبكة عالمية متصلة بين أجهزة الحاسب الآلي، ويمكن لهذه الأجهزة أن تتصل ببعضها البعض بعدة طرق، مثل خطوط الهاتف، والأسلاك والأقمار الصناعية.
- الاتصال بالإنترنت يمكنك من إرسال المعلومات أو المشاركة فيها، سواء أكانت معلومات نصية أم صوتية أم صورية ثابتة أم متحركة.
- الاتصال بالإنترنت مفتوح، ويمكن لأي شخص الدخول إليها من أي مكان، وفي أي وقت، بشرط توافر جهاز حاسب آلي مجهز لذلك.
- شبكة الإنترنت مصممة لكي يتم استخدامها من كل مكان، وليس لها مالك أو جهة محددة للتحكم بها.

الخدمات المتاحة على الإنترنت

- عند الاتصال بالإنترنت يمكن الاستفادة من العديد من خدماتها، وهي خدمات تتطور وتتزايد مع تطور التقنية وتقدمها، ومن أشهر الخدمات التي توفرها الإنترنت:

التصفح

تصفح الصفحات الإلكترونية التي تحتوي على النصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة والبحث فيها عن المعلومات والبيانات.

استخدام البريد الإلكتروني

الذي يمكن المستخدم من إرسال الرسائل المكتوبة، لمستخدم آخر عبر الإنترنت.

التراسل الفوري

إرسال الرسائل الفورية لمستخدم آخر من خلال شبكة الإنترنت، بما يمكن من تبادل المعلومات عن طريق المحادثات المكتوبة، كما توجد غرف للمحادثة وهي أماكن لقاء عبر الإنترنت يقوم فيها المستخدمون بتبادل الرسائل الفورية فيما بينهم سواء أكانوا معروفين لبعضهم أم غرباء.

المجموعات الاجتماعية

تكوين المجموعات المعرفية وذلك عن طريق تخصيص صفحات إلكترونية تهتم بموضوع معين يمكن للشخص المهتم بهذا الموضوع وضع ما يرغب عن ذلك الموضوع فيها، مما يمكن أي مهتم بالموضوع نفسه من مشاهدته والتعليق عليه حسب رأيه.

الأطفال والإنترنت

في هذه الأيام، يستطيع الأطفال الدخول إلى شبكة الإنترنت وتصفح المواقع من أماكن عدة، مثل: البيت، المدرسة، عند الأصدقاء، المكتبات، أماكن التجمعات العامة التي توفر خدمة الإنترنت، أو حتى عن طريق أجهزة الهاتف المحمولة المتوافقة مع هذه الخدمة.

وهذه الإمكانية الواسعة للدخول إلى الشبكة هو ما يجعلك تحرص على تعليم طفلك وتحذيره من مخاطر الإنترنت، وطرق الاستخدام الآمنة له، كما تفعل مع بقية الأمور الخطرة مثل النار والمياه والطرق والمركبات وغيرها. وأن الاستعداد لذلك سوف يقلل من الخطر الذي قد نواجهه عند الاستخدام السيئ للإنترنت.

العديد من الآباء يعتقدون أن أطفالهم يعرفون أكثر منهم في استخدام الإنترنت، ولكن يمكن توضيح ما يمكن أن يقوم به الأطفال بمساعدة آبائهم عند استخدامهم للإنترنت في الآتي:

- إيجاد قائمة بالمواقع الجيدة للأطفال، وتجهيزها للدخول إليها مباشرة من قبلهم.
- مراقبة الأطفال عن قرب ومتابعة المواقع التي يزورونها.

أو شبكات مشاركة الملفات، ومثل هذه المواد قد يتعرض لها الطفل مصادفة، أو نتيجة الإهمال عند البحث عن المحتوى التعليمي، أو الأماكن أو الأشخاص، أو أي موضوع آخر؛ لذلك يجب أن يكون الأطفال على دراية بآليات البحث والتصفح الآمن، وعلى الآباء معرفة ما يجب عمله عند اكتشاف ما هو ضار أو غير قانوني.

الخطر الملموس

من المحتمل أن يتصل الأطفال بمن ينتطون شخصيات غير شخصياتهم، سواء أكان ذلك عبر الإنترنت، أو عن طريق مقابلتهم مباشرة، حيث يمكن أن يبدأ الاتصال فيما بينهم عن طريق غرف المحادثة، أو البريد الإلكتروني أو غيرها، ومن ثم يتم ترتيب اللقاء المباشر بهم، لذلك من الضروري تحذير الطفل من أن يزود أي شخص يتصل به بأي معلومة خاصة أو سرية.

المواد الدعائية والتسويقية غير المرغوب بها

التجارة عبر الإنترنت في ازدياد واضح، وذلك عبر الشبكة أو البريد الإلكتروني، كما توجد العديد من ألعاب المقامرة التي تهدف إلى سلب الأموال بشتى الطرق، كما تنتشر ظاهرة المواقع الكاذبة (تعرف بمواقع التصيد) التي تنتحل أسماء المصارف ومواقعها، وتطلب من الطفل رقم بطاقة الائتمان وغيرها من المعلومات،

• حصر التراسل عبر البريد الإلكتروني على مجموعة معروفة من أصدقاء الطفل وأقاربه.

• التعريف بمخاطر المشاركة في غرف المحادثة أو المجموعات غير النظامية.

• المناقشة المستمرة مع الطفل حول منافع استخدام الإنترنت ومخاطره.

• تفعيل المراقبة الذاتية لدى الطفل وتزويده بالمعلومات والطرق الكافية والواضحة؛ ليتمكن من التصفح بأمان.

• تفعيل دوره في تعريف باقي أفراد الأسرة بما يكسبه من معرفة من خلال الإنترنت، ومشاركة المعلومات المفيدة والنافعة، والتحذير من المخاطر التي يكتشفها.

بعض المخاطر التي قد يواجهها الأطفال

الاطلاع على المواد الملائمة

إن المواد الإباحية والخليعة، وكذلك المواد المتعلقة بالعنف وتنمية الكره والبغض، كلها تشكل خطراً كبيراً على الأطفال، يجب الكشف عنها ومراجعتها، إذ إن هذه المواد يمكن مشاهدتها عبر الشبكة أو عن طريق المراسلة عبر البريد الإلكتروني، أو المجموعات،

مما قد يعرض الأطفال أو ذويهم لخطر مالي كبير.

المواد الاستغلالية

تطلب بعض المواقع من المتصفح تعبئة نماذج تحتوي على بعض معلوماتهم، مثل الاسم، عنوان البريد الإلكتروني، أو حتى رقم الهاتف وعنوان المنزل، ومن ثم يتم استغلال هذه المعلومات بإرسال مواد دعائية، أو فيروسات أو غيرها.

خصوصية المعلومات الشخصية

كما أنك لن تعطي معلوماتك الشخصية لأي شخص في الطريق، فيجب عليك تطبيق ذلك تماماً عند استخدامك الإنترنت، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الأطفال، إذ يجب التشديد عليهم بذلك، ولو أن الطفل قام بتزويد أحد المواقع بأي معلومات خاصة مثل موقع المنزل أو بريدته الإلكتروني، أو قام بوضع بعض صورته الخاصة، فإن ذلك سيشكل خطراً كبيراً، إما بالضرر المباشر له، أو إرسال المواد الإباحية أو الفيروسات إليه أو جعله فريسة لمواقع التصيد.

مواجهة تلك المخاطر يجب اتباع أربع طرق:

- تعليم الطفل.
- تشجيعه ودعمه.

• تأمين جهاز الحاسب الآلي وحمانيته.

• الإشراف والمراقبة.

وباتباعها؛ فإنك ستجد أفضل النتائج بمشيئة الله، إذ إن الهدف لا يقتصر على حماية طفلك فحسب، بل تعليمه كيفية مواجهة هذه المخاطر.

تقنية الإنترنت عبر الهاتف المحمول

الكثير من الآباء يوفرون الهواتف المحمولة لأطفالهم لأهداف أمنية، ومن أهمها أن يكونوا دائماً على اتصال بهم، ولكن القليل منهم يكون على دراية بالمخاطر التي تحيط بالطفل عند توافر هذه التقنية معه في أي مكان وزمان.

فهذه التقنية في تطورها المتسارع أصبحت تتخطى ما عرف عنها فهناك العديد من الهواتف المحمولة توفر خدمة الاتصال بالإنترنت عبر شبكات اتصال الجيل الثالث، مما يسمح بتصفح الإنترنت بمحتواه النصي أو الصوتي، أو الصور الثابتة والمتحركة، وتتوافر هذه الأجهزة بين أيدي الأطفال بسهولة، نظراً لكثرتها وتعدد خدماتها ومناسبة سعرها في بعض الأحيان.

وهكذا أصبح الإنترنت مكاناً عاماً يمكن الدخول إليه في أي وقت،

- الخصوصية، فالطفل يمكنه استخدامه في حفظ ما يخصه، وفي الاتصال بمن يريد.
- إمكانية حفظ الملفات النصية والصوتية والصور الثابتة والمتحركة وتناولها مع أصدقائه.
- سهولة الاتصال، خاصة وأن الطفل بطبيعته محب للتواصل مع الأصدقاء.
- مناسبة السعر.
- الخدمات المتوافرة، مثل الألعاب والكاميرات الرقمية والراديو، ووحدات تخزين الملفات.

عشرة أمور يمكنك عملها لإبقاء الطفل في مأمن من مخاطر الهاتف المحمول:

١. معرفة جميع مواصفات الجهاز الذي تشتريه لطفلك، والسؤال عن كيفية إلغاء الخدمات التي لا ترغب بأن يستخدمها طفلك.
٢. التأكد من مناسبة الجهاز لعمر الطفل وخبرته.
٣. الدراية التامة بالتقنيات التي سيستخدمها طفلك عبر الهاتف المحمول، سواء أكان لوحده أم مع أصدقائه.

وأي مكان، مما يشكل خطراً واضحاً على الأطفال، وتظهر خطورته الخاصة إذا لاحظنا التالي:

- أن الآباء لا يستطيعون معرفة وقت الدخول إلى الإنترنت، ولا المواقع التي تم تصفحها من قبل الطفل، مما يؤدي إلى صعوبة الإشراف إن لم يكن استحالته.
- أن الهاتف المحمول يعمل دائماً، مما يمكن الطفل من استخدامه في أي وقت.
- أن المحمول يمكن الطفل من التنقل به إلى أي مكان، سواء داخل البيت أو خارجه.
- سهولة دخول الطفل للمحتوى غير المرغوب به.
- سهولة استغلال الطفل، مما يمكن بعض الأشخاص أو الجهات المشبوهة من طلب معلومات سرية وصور خاصة، أو إرسال المواد الدعائية والتسويقية غير المرغوب بها.

بعض الأسباب التي أدت إلى تزايد عدد الأطفال الذين يقتنون الهاتف المحمول:

- حب التملك الطبيعي لدى الطفل.

٤. لا توفر الهاتف المحمول لطفلك بمجرد أن يطلبه, بل لابد أن تكون هناك حاجة ملحة لذلك, كما يجب أن تكون على دراية بالمخاطر التي قد يواجهها.

٥. وضع نظام عائلي يضمن عدم تعدي الحدود الزمنية والمادية لاستخدام الجهاز.

٦. توعية الأطفال بكل ما يتعلق باستخدام الجهاز سواء أكان ذلك في تصفح الإنترنت أم في الاتصال أم غير ذلك, ومشاركة المسؤولية في التحكم بالتكاليف المادية لهذه الخدمات.

٧. لا تستخدم كروت الشحن المسبقة الدفع, إذا كنت تريد مراقبة استخدام طفلك.

٨. قد يتمكن بعض الأشخاص من الدخول إلى الهواتف المحمولة عبر تقنية البلوتوث؛ لذا يجب ضبطها على وضعية عدم الظهور.

٩. استخدام الرقم السري لتشغيل الهاتف المحمول, وذلك لحمايته من الاستخدام غير المصرح به, وتأكد من حفظ هذا الرقم في مكان سري آمن.

١٠. تأكد من حفظ الرقم التسلسلي لجهازك, وذلك لكي يتم التعرف عليه من قبل الشرطة في حالة السرقة.



CITCKSA

أممر (مركز الاتصال الوطني) تحويلة 100 199099



CITCKSA

0114618000

هاتف محلي



CITC_SA

info@citc.gov.sa

البريد الإلكتروني



CITC_withU

CITC.SA

